

الدليل التاسع- الدرس 11

1	صلاة
---	------

قائد المجموعة: صلّ وكرّس مجموعتك وهذا البرنامج التدريبي لبناء كنيسة المسيح.

2	مشاركة (20 دقيقة) 2صموئيل
---	------------------------------

شاركوا (أو **اقرأوا** من ملاحظاتكم) **كلّ واحدٍ في دوره** باختصار عمّا تعلّمتموه في الوقت الذي قضيتموه مع الرّب ومن التأمّل في المقاطع الكتابية المُعيّنة (2صموئيل 2، 5، 6، 7).
استمع للشخص الذي يشارك، وتعامل مع كلامه بجديّة واقبله. لا تناقش ما يشارك به. اکتفِ بكتابة ملاحظات.

3	حفظ (5 دقائق) رومية 3: 28
---	------------------------------

راجعوا في مجموعاتٍ من اثنين رومية 3: 28.

4	تعليم (85 دقيقة) الكنز المطمور المخفي واللؤلؤة كثيرة الثمن
---	--

"مَثَلُ الكَنْزِ المَطْمُورِ المَخْفِيِّ" في مَتَّى 13: 44،

و"اللؤلؤة كثيرة الثمن" في مَتَّى 13: 45-46 مثلاً يتعلّقان بـ

تكلفة الدخول إلى ملكوت الله

"المَثَلُ" قصة مستوحاة من الحياة الأرضية اليومية ذات معنى سماوي. إنّها قصة يمكن رؤيتها في الحياة الحقيقية الواقعية هدفها تعليم حقيقة روحية. استخدم يسوع المسيح الأمور الشائعة والأحداث اليومية من أجل إعلان أسرار ملكوت الله وإنارتها وتوضيحها، ولمواجهة الناس بحقيقة أوضاعهم أو حاجتهم للتّجديد.

وسندرس هذه الأمثال باستخدام النّقاط الإرشادية السّتّة في دراسة الأمثال (انظر الدليل الإرشادي 9، المُلحق 1).

الدليل التاسع- الدرس 11 أ. مثل الكنز المظوم المخفي

اقرأ متى 13: 44.

1. افهم القصة الطبيعية المُقدّمة في المثل.

مُقدّمة: يُحكى المثل بلغة مجازية، والمعنى الروحي المقصود من المثل مبني على هذه اللغة. ولذا، سندرس أولاً كلمات قصة المثل وخلفيتها الثقافية/ الحضارية وحقائقها التاريخية.

ناقش: ما هي العناصر الحيائية التي تتضمنها قصة المثل؟

ملاحظات.

الصورة التي لدينا هنا هي صورة رجل كان يحفر في حقل حفرة، وجد بغير توقّع منه كنزاً مخفياً مظوراً في الأرض. لا تُخبرنا القصة عمّن دفن الكنز أو سبب دفنه هناك. ولكن بسبب الحروب واللصوص كثيراً ما لم يكن لدى الناس مكاناً آمن يحفظون فيه مقتنياتهم الثمينة. ولذا، كان البعض في بعض الأحيان يضعون بعض مقتنياتهم الثمينة في صندوق ويدفنونه في حقولهم. وربما مات هذا الإنسان قبل أن يُخبر أحداً عن كنزه ومكان كنزه.

ومرّت السنوات، وصار هذا الحقل ملك شخصٍ آخر. وبينما كان رجلٌ يحفر حفرة في الحقل، وجد هذا الكنز بغير توقّع منه. لا تُخبرنا القصة عن سبب حفر هذا الرجل حفرة في حقلٍ ليس له. ثمّة احتمالٌ بأنه استأجر ذلك الحقل مقابل حصّة من المحصول (ما يُدعى أحياناً بـ"الضمان"). لم يُرد الرجل أن يسرق الكنز. ولذا، أدرك أنّه حتى يصير لديه الحق بالاستحواذ على هذا الكنز، فعليه أولاً أن يكون مالكا لهذا الحقل. ولذا، عاد فطمر صندوق الكنز. وذهب وباع كلّ ما لديه من أملاك من أجل يشتري ذلك الحقل. لم يهتم ذلك الرجل لحقيقة أن امتلاكه هذا الحقل كلّفه كل أملاكه، بل كان مسروراً بأن يمتلك ذلك الكنز.

الدليل التاسع- الدرس 11

2. ادرس وامتنح السياق المباشر، وحدد عناصر المثل.

مقدمة: يمكن لسياق "قصة" المثل أن يتألف من "الخلفية" و"شرح المثل أو تطبيقه". قد تشير خلفية المثل إلى مناسبة حكاية المثل، أو تصف الظروف التي قيل فيها المثل. عادةً ما ترد خلفية المثل قبل قصة المثل، بينما شرح أو تطبيق المثل يرد بعد قصة المثل.

اكتشف وناقش: ما هي خلفية هذا المثل وقصته وشرحه أو تطبيقه؟

ملاحظات.

أ. خلفية المثل واردة في متى 13: 36-43.

يرد هذا المثل بعد شرح يسوع لمثل القمح والزّوان مباشرة. ولذا، فإننا نستنتج أنّ هذا المثل لم يُحك أمام الجموع بل للتلاميذ فقط. وبالتالي، فإنّ هدف هذا المثل هو الإعلان لا الإخفاء!

ب. قصة المثل واردة في متى 13: 44.

ج. شرح أو تطبيق المثل.

لا يشرح يسوع هذا المثل. ولذا ينبغي تفسير المثل بالاعتماد على القصة نفسها وسياقها. (انظر "ج").

3. حدّد التفاصيل ذات الصلة وغير ذات الصلة الخاصة بالمثل.

مقدمة: لم يقصد يسوع أن يكون هناك مغزى روي لكلّ نقطة تُذكر في المثل. والتفاصيل ذات الصلة في المثل هي تلك التفاصيل الواردة في قصة المثل التي تعزّز النقطة المركزية في المثل أو موضوع المثل الرئيسيّ أو الدرس الرئيسيّ الذي يُراد إيصاله من خلال المثل. ولذا، علينا ألاّ نعطي مغزى رويًا خاصًا ومستقلًا لكلّ نقطة تفصيلية في قصة المثل.

اكتشف وناقش: ما هي التفاصيل التي تتضمنها قصة هذا المثل والتي تُعتبر أساسية أو ذات صلة ويُقصد منها

إيصال معنى ما؟

الدليل التاسع- الدرس 11

ملاحظات.

ملكوت الله.

بشكلٍ عامّ، ملكوت الله هو مُلك أو حُكم الله السيادي على كلِّ إنسان وكلِّ شيء من الأزل إلى الأبد (مزمور 24: 1؛ 145: 13). وبشكلٍ خاصّ، ملكوت الله هو مُلك أو حُكم الله السيادي من خلال يسوع المسيح (متّى 28: 18). ملكوت الله مبنيٌّ على أساس عمل خلاص المسيح يسوع المكتمل (أعمال الرسل 2: 36)، وتطبيق ذلك العمل في المؤمنين من خلال عمل الرّوح القدس (رومية 14: 17). ملكوت الله يُدرَك في قلوب المؤمنين (لوقا 17: 20-21)، وهو يعمل في حياتهم. ويظهر ملكوت الله في أربع نواحٍ مرئيّة: في خلاص المؤمنين الكامل من البداية إلى النّهاية (مرقس 10: 25-26)، وجعل المؤمنين كنيسةً واحدةً على الأرض (متّى 16: 18-19)، وأعمال المؤمنين الصّالحة (تأثيرهم) في كل نواحي المجتمع البشريّ (متّى 25: 34-40)، وأخيراً في الكون المفديّ أي السّماء الجديدة والأرض الجديدة في المجيء الثّاني ليسوع المسيح (1كورنثوس 15: 24-26).

وهكذا، يصير ملكوت الله مرئيّاً حين يخلص الإنسان، ويصيرُ عضواً فعّالاً في كنيسة مسيحيّة (مجموعة بيتيّة أو كنيسة بيتيّة)، ويخدم في إحدى الخدمات الكثيرة الممكنة في ملكوت الله. حين يقول يسوع "يُشبّه ملكوت السّموات/ الله..." فهو يقصد أن يعلم عمّا يحدث خلال حُكم الله الآن على الأرض وما سيحدث حين يبلغ حكم الله مرحلته الأخيرة والنّهائيّة في المجيء الثّاني ليسوع المسيح. في يوم الدّينونة الأخيرة، حتّى ستحصل الأحداث الموصوفة في أمثال يسوع المسيح. معنى هذا هو أن النّاس الأحياء اليوم مشمولون في الأحداث الموصوفة في الأمثال! لكلِّ واحدٍ من أمثال الرّب يسوع المسيح رسالة لكّ ولي اليوم!

الكنز.

الكنز نقطة تفصيليّة أساسيّة وضروريّة في هذا المثل، لأنّه يمثّل ملكوت الله وقيّمته الفائقة الحساب.

الحقل.

يقول بعض المُفسّرين إنّ الحقل يمثّل "الكتاب المُقدس"، ولكنّ هذا الفهم غير ممكن لأنّ قراءة الكتاب المُقدّس ليست الطريقة الوحيدة لاكتشاف ملكوت الله! فمثلاً، لم يكن الرّسول بولس يقرأ في الكتاب المُقدّس حين وجد

الدليل التاسع- الدّرس 11

ملكوت الله. فحين يقود الله خاطئًا لاكتشاف ملكوت الله أو الخلاص، فإنّه يستخدم كلّ الطُّرُق والوسائل. ولذا، فإنّ "الحقل" جزءٌ فقط من القصة (لتعزيز حكاية القصة لا مغزاها)، وينبغي عدم إعطائه أيّ معنى مُحدّد.

4. حدّد الرّسالة الرّئيسيّة للمثّل.

مُقدّمة: الرّسالة الرّئيسيّة للمثّل موجودة إمّا في الشّرح أو التّطبيق، أو يمكن استخلاصها من قصة المثّل نفسها. وبالنّظر إلى الطريقة التي بها شرح يسوع المسيح المثّل أو طبّقه نعرف كيف ينبغي تفسير الأمثال. عادةً ما يكون للمثّل هدف أو درس رئيسيّ واحد، أي نقطة مركزية واحدة يشدّد عليها. ولذا، علينا ألا نحاول إيجاد حقّ روحيّ في كل واحدٍ من تفاصيل القصة، بل علينا أن نسعى لاكتشاف الدّرس الرّئيسي الذي يسعى المثّل لتقديمه.

اكتشف وناقش: ما الرّسالة الرّئيسيّة لهذا المثّل؟

ملاحظات.

مثّل الكنز المطمور المخفيّ متى 13: 44 هو مثّل يعلم عن "تكلفة الدّخول إلى ملكوت الله".
الرّسالة الرّئيسيّة للمثّل هي كما يلي: "ملكوت الله كنزٌ ثمينٌ جدًّا حتّى أن الذي يرغب في الحصول عليه يكون مستعدًّا للتخلّي عن كلّ ما يمكن أن يحول دون امتلاكه."

قيمة الدّخول إلى ملكوت الله تستحقّ كلّ تضحية. الكنز المطمور المخفيّ في الحقل أكثر قيمةً جدًّا من الثمن الذي دُفع لاكتلاك الحقل. "ملكوت الله" هو حكم الله في قلب المسيحي الحقيقيّ وحياته. و"الدّخول إلى ملكوت الله" يعني نوال الخلاص بالنعمة من خلال الإيمان بيسوع المسيح (مرقس 10: 24-26؛ أعمال الرسل 16: 31)، وبالتالي هو الخضوع لحكم سيادة الله في حياة الإنسان. امتلاك ملكوت الله أو الدّخول إليه أمرٌ أثنى جدًّا من أي أمرٍ يمتلكه إنسان.

الدّخول إلى ملكوت الله هو أحد السّمات الأساسيّة في تعليم يسوع المسيح عن ملكوت الله. هذا الأمر أساسيٌّ تمامًا لنوال الخلاص. شعب الله الحقيقيّ - شعب ملكوته مستعدّون لأن يعطوا ويقدموا أنفسهم وحياتهم ليسوع المسيح وبالتالي لأن يدخلوا ملكوت الله.

الدليل التاسع- الدّرس 11

5. قارن المثل بالمقاطع الموازية والمقابلة في الكتاب المقدّس.

مُقدّمة: تتشابه بعض الأمثال في ما بينها، ويمكن مقارنة بعضها ببعض في بعض الأحيان. فالحقّ الموجود في كلّ الأمثال له ما يوازيه أو يقابله من حقّ تعلّمه مقاطع أخرى في الكتاب المقدّس. حاول أن تجد أهمّ الشواهد المقابلة والمشابهة التي يمكنها أن تساعدنا في تفسير المثل. احرص دائمًا على أن تفسّر مثلًا ما بالاعتماد على التعليم الواضح والمباشر للكتاب المقدّس.

اكتشف وناقش: كيف تقدّم المقاطع الكتابيّة التّالية أمثلة توضيحيّة على اكتشاف ملكوت الله والدّخول إليه؟

ملاحظات.

يوحنا 1: 45-51

اكتشف نثنائيل كنز ملكوت الله حين أخبره فيلبّس بأنهم وجدوا المسيّا/ المسيح المنتظر. في البداية، كان نثنائيل متشكّكًا بشأن هذا الأمر، ولم يكن يعتقد أنّه يمكن لشيءٍ صالح أن يأتي من ناصرة الجليل. لكنّ فيلبّس تحدّاه قائلاً: "تعال وانظر!" وحين أخبر يسوع نثنائيل بأنّه كان جالسًا تحت شجرة تين قبل أن دعاه فيلبّس، أدرك أن يسوع كان المسيّا/ المسيح المنتظر. وعندئذٍ تخلّى نثنائيل عن كلّ تشكّكه وربيته من أجل أن يصير تابعًا ليسوع المسيح. كانت هذه هي التّكلفة التي تحملها نثنائيل لدخول ملكوت الله.

يوحنا 4: 1-40

اكتشفت المرأة السّامريّة كنز ملكوت الله حين التقى بها يسوع عند البئر. في البداية، تجنّبت هذه المرأة مواجهة الحقيقة بشأن حياتها الخاطئة بتغييرها موضوع الحديث. ولكن حين أخبرها يسوع بأنّه المسيّا، أي المسيح المنتظر، لم تعد تستطيع البقاء بعيدة عن مواجهة حقيقة حياتها الخاطئة والآثمة. تخلّت المرأة السّامريّة عن خوفها من أن تُعرّف حقيقة حياتها وعن شعورها بالخزي والخجل من خطاياها الماضية كي تصير تابعةً ليسوع المسيح. كانت هذه هي التّكلفة التي تحملتها المرأة السّامرية لدخول ملكوت الله.

الدليل التاسع- الدرس 11

يوحنا 9

اكتشف الرَّجُل الذي وُلِدَ أعمى كَنز ملكوت الله حين شفى يسوع المسيح عماه. في البداية، كان هذا الرجل يهودياً وعضواً في مجمع السنهدريم. وبعدَ شفائه، شكَّك اليهود بحقيقة أنه كان أعمى لأنه إما أنه أو والديه ارتكبوا خطيئة ما. ولكن حين قال يسوع إنه كان أعمى ليُظهرَ عمل الله في حياته، أدرك أن يسوع كان نور العالم. كان الرَّجُل الأعمى مستعداً لأن يُطرَد من مجمع السنهدريم ويتعرَّض للإهانة العلنية من القادة الدينيين في بلده ليصير تابعاً ليسوع المسيح. كانت هذه هي التكلفة التي تحمّلها الرَّجُل الأعمى لدخول ملكوت الله.

أعمال الرسل 9: 1-19؛ فيلبي 3: 7-9

اكتشف الرَّسول بولس كَنز ملكوت الله حين التقى به يسوع شخصياً في الطَّريق إلى دمشق. في البداية، كان بولس يضطهد المسيحيين بإيادهم السَّجن أو بالتصويت على قتلهم. ولكن حين التقى بيسوع المسيح، أدرك أنه كان في الحقيقة خاطئاً شريراً وأن يسوع المسيح كان في الحقيقة المسيح المنتظر ومخلص العالم. كان الرَّسول بولس مستعداً لترك مركزه السَّامي في إسرائيل فوراً، إذ كان فريسيّاً والرَّاجح أنه كان عضواً في مجمع السنهدريم أيضاً، ليصير تابعاً ليسوع المسيح. أوقف بولس اضطهاده للمسيحيين، وانتقل ليكون مع يسوع المسيح، وكرز ببشارة الإنجيل لشعبه ولكثيرين آخرين. كانت هذه هي التكلفة التي تحمّلها الرَّسول بولس لدخول ملكوت الله.

أعمال الرسل 16: 25-34

اكتشف ضابط سجن فيلبي كَنز ملكوت الله حين رأى هزة أرضية تفتح أبواب السجن. في البداية، كان يريد أن يقتل نفسه، ولكن حين أدرك أنه لم يهرب أحد من السجناء، أراد أن يعرف كيف يمكنه الحصول على الخلاص. كان ضابط السجن مستعداً لأن يعمل فوراً الصَّواب، وقد اهتمَّ علانيةً بجراح سجنائه واحتياجاتهم ليصير تابعاً ليسوع المسيح. كانت هي التكلفة التي تحمّلها ضابط سجن فيلبي لدخول ملكوت الله.

الدليل التاسع- الدّرس 11 ب. مَثَل اللؤلؤة كثيرة الثمن

اقرأ متّى 13: 45-46.

1. افهم القصة الطَّبِيعِيَّة المُقَدِّمَة فِي المَثَل.

مُقدِّمَة: يُحكى المَثَل بلغة مجازية، والمعنى الرّوحيّ المقصود من المَثَل مبنيٌّ على هذه اللغة. ولذا، سندرس أولاً كلمات قصة المَثَل وخلفيتها الثّقافيّة/ الحضاريّة وحقائقها التاريخيّة.

ناقش: ما هي العناصر الحياتيّة التي تتضمّنُها قصة المَثَل؟

ملاحظات.

الصّورة التي لدينا هنا هي صورة تاجر جملة يبحث عن أفضل لؤلؤة. لا يستطيع شراء هذه اللآلئ غير الأغنياء. وقد كان للآلئ التي يُوتى بها من الخليج العربي أو من المحيط الهندي بشكلٍ خاصٍّ ثمن باهظٌ يفوق قدرة الإنسان العادي على شرائها. لم يكن تاجر الجملة راضيًا عن اللآلئ التي كانت يحصل عليها حتى ذلك الوقت، ولذا فنَّش وبحث في كلّ مكانٍ عن أفضل لؤلؤة. وأخيرًا، تكلّل بحثه بالنجاح، إذ وجد لؤلؤةً ثمينةً جدًّا. أراد ذلك التّاجر تلك اللؤلؤة، ولذا اشتراها. ولكن حتى يتمكّن من شرائها، كان عليه أن يبيع كلّ أملاكه.

2. ادرس وامتنح السّياق المباشِر، وحدد عناصر المَثَل.

مُقدِّمَة: يمكن لسياق "قصة" المَثَل أن يتألف من "الخلفيّة" و"شرح المَثَل أو تطبيقه". قد تشير خلفيّة المَثَل إلى مناسبة حكاية المَثَل، أو تصف الظروف التي قيل فيها المَثَل. عادةً ما ترد خلفيّة المَثَل قبل قصة المَثَل، بينما شرح أو تطبيق المَثَل يرد بعد قصة المَثَل.

اكتشف وناقش: ما هي خلفيّة هذا المَثَل وقصته وشرحه أو تطبيقه؟

ملاحظات.

الدليل التاسع- الدرس 11

أ. خلفيّة المَثَل واردة في متى 13: 36-43.

قيل هذا المَثَل بعد شرح يسوع لمَثَل القمح والزّوان مباشرة. ولذا، نستنتج أن هذا المَثَل لم يُحكّ للجماهير، بل للتلاميذ فقط. وقد كان هدف هذا المَثَل أن يعلن لا أن يُخفى!

ب. قصّة المَثَل واردة في متى 13: 45-46.

ج. شرح أو تطبيق المَثَل.

لا يشرح يسوع هذا المَثَل. ولذا ينبغي تفسير المَثَل بالاعتماد على القصّة نفسها وسياقها. (انظر "ج").

3. حدّد التفاصيل ذات الصلة وغير ذات الصلة الخاصة بالمَثَل.

مُقدّمة: لم يقصد يسوع أن يكون هناك مغزى روعي لكلّ نقطة تُذكر في المَثَل. والتفاصيل ذات الصلة في المَثَل هي تلك التفاصيل الواردة في قصّة المَثَل التي تعزّز النقطة المركزيّة في المَثَل أو موضوع المَثَل الرئيسيّ أو الدرس الرئيسيّ الذي يُراد إيصاله من خلال المَثَل. ولذا، علينا ألا نعطي مغزى روحياً خاصاً ومستقلاً لكلّ نقطة تفصيلية في قصّة المَثَل.

اكتشف وناقش: ما هي التفاصيل التي تتضمنها قصّة هذا المَثَل والتي تُعتبر أساسية أو ذات صلة ويُقصد منها إيصال معنى ما؟

ملاحظات.

التاجر الباحث عن اللآلئ.

التاجر الباحث عن اللآلئ نقطة تفصيلية مهمّة في هذا المَثَل لأنّه يمثل الشّخص الذي يطلب باجتهاد وجدّية ملكوت الله. يمثّل هذا التاجر أيّ إنسان يسعى باجتهاد ونشاط للخير الأسمى في الحياة، وحين يجده يكون مستعداً للتخلّي عن كلّ شيءٍ لديه ليحصل على ذلك الخير.

الدليل التاسع- الدّرس 11

اللؤلؤة.

تمثّل اللؤلؤة ملكوت الله وقيمته التي تفوق الحساب. اللؤلؤة نقطة تفصيليّة مهمّة. تمثّل اللآلئ شيئاً ثميناً، كما يُرى في مقاطع أخرى في الكتاب المقدّس. فمثلاً، حدّر يسوع في متى 7: 6 سامعيه من إلقاء الجواهر/ اللآلئ (في اليونانية "لآلئ"، وهي الكلمة ذاتها المستخدمة في مثل اللؤلؤة كثيرة الثمن) للخنازير، لأنهم إن عملوا هذا فإنّ الخنازير ستدوس اللآلئ تحت أقدامها، ومن ثمّ تلتفت لتمزّقهم تمزيقاً. تمثّل هذه "اللآلئ" أو "الجواهر" كل ما هو مقدّس. فمثلاً، حدّر يسوع المسيح سامعيه من أن يلقوا "لؤلؤة إعلان بشارة الإنجيل" للذين يصرون على رفضهم لما يكرزون به (متى 10: 14-15، 23). وبولس حدّر من إلقاء "لؤلؤة منصب الشيخ" لمسيحيين غير مؤهلين لهذا المنصب (1 تيموثاوس 3: 1-7).

4. حدّد الرّسالة الرّئيسيّة للمثّل.

مُقدّمة: الرّسالة الرّئيسيّة للمثّل موجودة إمّا في الشّرح أو التّطبيق، أو يمكن استخلاصها من قصّة المثّل نفسها. وبالنّظر إلى الطريقة التي بها شرح يسوع المسيح المثّل أو طبّقه نعرف كيف ينبغي تفسير الأمثال. عادةً ما يكون للمثّل هدف أو درس رئيسيّ واحد، أي نقطة مركزية واحدة يشدّد عليها. ولذا، علينا ألا نحاول إيجاد حقّ روحيّ في كل واحدٍ من تفاصيل القصة، بل نسعى لاكتشاف الدّرس الرّئيسي الذي يسعى المثّل لتقدمه.

اكتشف وناقش: ما الرّسالة الرّئيسيّة لهذا المثّل؟

ملاحظات.

مثّل اللؤلؤة كثيرة الثمن في متى 13: 45-46 هو مثل يعلم عن "تكلفة الدّخول إلى ملكوت الله".

الرّسالة الرّئيسيّة للمثّل هي كما يلي: "ملكوت الله قنية ثمينة جدّاً حتّى أنّ الذي يحصل عليه يكون مستعدّاً للتخلّي عن كلّ ما لا يتوافق معه."

قيمة الدخول إلى ملكوت الله تستحقّ كلّ تضحية. اللؤلؤة كثيرة الثمن أعلى بكثير من كلّ ما يمتلكه التاجر. "ملكوت الله" هو إدراك سموّ الله وحكمه في قلب وحياة المسيحيّ الحقيقي. و"دخول ملكوت الله" يعني نوال الخلاص بالإيمان بيسوع المسيح، وبالتالي خضوع الإنسان لحكم سيادة الله في حياته.

الدليل التاسع- الدرس 11

الدّخول إلى ملكوت الله هو أحد السمات الأساسية في تعليم يسوع عن ملكوت الله. هذا الأمر أساسيٌّ جدًّا لنوال الخلاص. شعب الله الحقيقي - شعبُ ملكوته مستعدّون لأن يعطوا ويقدموا أنفسهم وحياتهم ليسوع المسيح وبالتالي لأن يدخلوا ملكوت الله.

5. قارن المثل بالمقاطع الموازية والمقابلة في الكتاب المقدّس.

اكتشف وناقش: كيف تقدّم المقاطع الكتابيّة التّالية أمثلةً توضيحيّةً على اكتشاف ملكوت الله والدّخول إليه؟

ملاحظات.

مرقس 10: 17-27

بذل الشاب الغني مجهودًا كبيرًا في حفظ كامل شريعة الله، ومع هذا لم يكن يعرف ما عليه أن يعمل ليُدخل ملكوت الله! وحين أخبره يسوع المسيح بأنّه ينبغي له أن يبيع كلّ أملاكه ويعطي المال للفقراء ليأتي ويصير تابعًا ليسوع المسيح، ابتعد عن يسوع بعيدًا. لم يكن هذا الشاب مستعدًّا لأن يتخلّى عن ثروته العظيمة، التي واضحٌ أنها انتصبت كعائق أمام دخوله ملكوت الله. وحينئذٍ قال يسوع: "ما أصعب دخول الأغنياء إلى ملكوت الله!"

أعمال الرسل 8: 26-38

قام الوزير الحبشيّ برحلةٍ طويلةٍ وصعبةٍ وخطيرةٍ إلى أورشليم ليعبد الله الحيّ، وهناك اكتشف أنّ لؤلؤة - ملكوت الله، وذلك بعدَ بحثٍ جادٍ عن تلك اللؤلؤة في الكتاب المقدّس. كان هذا الوزير يقرأ في إشعياء 53، ومن ذلك المقطع الكتابي بدأ فيلبس يخبره بالأخبار السّارة المتعلّقة بيسوع المسيح، فأمن. كان هذا المسؤول الحكومي مستعدًّا لأن يخاطر بمركزه الرّفيع كقائدٍ سياسيٍّ من أجل أن يكونَ تابعًا ليسوع المسيح. كانت هذه هي التّكلفة التي تحملها هذا الرجل لدخول ملكوت الله.

الدليل التاسع- الدرس 11

أعمال الرسل 10: 1-5، 30-36

اكتشف الضابط العسكري كورنيليوس أثنى وأعظم لؤلؤة - ملكوت الله، بعد أن بحث وفتش عنها بكل اجتهاد في عبادته الدينية لله. كثيرًا ما صلى وقدم عطايا للفقراء. وحين كرز بطرس ببشارة الإنجيل له ولأقربائه وأصدقائه الأقربين في بيته، آمن هو ومن كان في بيته. كان هذا الضابط العسكري مستعدًا لأن يخاطر بمركزه الرفيع كفائدٍ عسكريٍّ من أن أجل أن يكون تابعًا ليسوع المسيح. كانت هذه هي التكلفة التي تحملها هذا الرجل لدخول ملكوت الله.

أعمال الرسل 16: 14

اكتشفت تاجرة القماش الأرجواني، ليديّة، أثنى لؤلؤة - ملكوت الله، بعد اجتهادٍ وجديةٍ في بحثها عنه في عبادتها لله. كانت تجلس في مكان الصلاة بجانب النهر خارج المدينة حين أتى بولس ورفاقه وبدأوا الكلام معها ومع النسوة الأخريات المجتمعات هناك. وفتح الرب قلبها لتستجيب لرسالة بولس. كانت هذه التاجرة مستعدة للمخاطرة بتجارتها وعملها لتكون تابعةً ليسوع المسيح. كانت هذه هي التكلفة التي تحملتها هذه المرأة لدخول ملكوت الله.

أعمال الرسل 17: 10-12

اكتشف اليهود والمتحولون إلى اليهودية من الأمم في بيرية أثنى لؤلؤة - ملكوت الله، وذلك بعد البحث عنها بكل نشاط واجتهاد في نقاشاتهم في الكتاب المقدس وحوله. كان الرسول بولس قد كرز بكلمة الله لهم، وكان أهل بيرية يفحصون ما يقوله الكتاب المقدس يوميًا ولعدة أيام ليروا هل ما كان بولس يعلمه صحيحًا. وحين اكتشفوا أنه كان صحيحًا، آمنوا. أعضاء المجمع اليهودي هؤلاء، والذين كانوا من الرجال والنساء، خاطروا بتعرضهم للألم والاضطهاد على يد القادة الدينيين اليهود وأبناء مدينتهم وبلدهم وذلك ليكونوا أتباعًا ليسوع المسيح. كانت هذه هي التكلفة التي تحملها هؤلاء البيريون لدخول ملكوت الله.

ج. ملخص التعاليم الرئيسية للمثلين

المتعلقين بتكلفة الدخول إلى ملكوت الله

الدليل التاسع- الدرس 11

ناقش: ما التعاليم أو الرسائل الرئيسية التي يقدمها المثل؟ ما الذي يريدنا يسوع المسيح أن نعرفه أو نؤمن به، وما الذي يريدنا أن نكون عليه أو نعمله؟

ملاحظات.

الرسالة الرئيسية.

الرسالة الرئيسية لهذين المتكلمين المتعلقين بـ"تكلفة دخول ملكوت الله" هي ما يلي: "ملكوت الله كنزٌ ثمينٌ جدًا حتى أن الذي يرغب بامتلاكه يكون مستعدًا للتخلي عن كل ما يعترض طريقه في الدخول إلى الملكوت." تكلفة الدخول إلى ملكوت الله هي التخلي عن كل ما يعترض هذا الدخول أو التخلي عن كل ما لا يتوافق معه. من الأمور التي قد تعترض طريق الدخول إلى ملكوت الله: الكبرياء، الطموحات، الأملاك، العلاقات، الأنشطة. فإن وقفت كبرياء الإنسان أو طموحاته أو أملاكه أو علاقاته أو أنشطته في طريق الدخول إلى ملكوت الله، فإنه ينبغي التخلي عن هذه الأمور (انظر لوقا 9: 57-62؛ 14: 25-33)! الدخول إلى ملكوت الله ليس أمرًا سهلًا أو رخيصًا. فخلاص الناس الذي كلّف الله حياة ابنه الوحيد يسوع المسيح لا يمكن ولا يجوز أبدًا أن يكون أمرًا رخيصًا للمسيحيين المؤمنين (انظر مرقس 8: 31-38)!

اكتشاف وامتلاك ملكوت الله أو الدخول إليه هو الأمر المهم.

ينبغي أن يكون طلب ملكوت الله أرقى وأسمى أولوية عند الإنسان (متى 6: 33). ثمة فرقٌ في النقطة التي يشدّد عليها هذان المثالان. فـ"مثل الكنز المغمور المخفي" يشدّد على القيمة السامية والثمينة للخلاص بالنسبة للذين اكتشفوه، وامتلاكه من دون حتى البحث عنه! أما "مثل اللؤلؤة كثيرة الثمن" فيشدّد على القيمة السامية الفائقة للخلاص بالنسبة للذين يكتشفونه ويمتلكونه بعد البحث عنه! سواء اكتشف الإنسان ملكوت الله أو الخلاص بطريقة غير متوقّعة أو بعد البحث عنه بجدّ واجتهاد، فإن الأمر المهم هو قبوله!

إن لم تكتشف ملكوت الله بعد، فابدأ البحث عنه الآن! وإن كنت تبحث عن ملكوت الله منذ مدّة طويلة، فادخل إليه الآن! آمن بيسوع المسيح فتخلص! ملكوت الله يستحقّ كل شيء تمتلكه أو تعمله وأكثر جدًّا. الذين يعرفون أين يوجد الكنز يتركون بفرح كل شيء آخر من أجل الحصول عليه والتمتع به.

الدليل التاسع- الدّرس 11

5	صلاة (8 دقائق)	صلاة متجاوبة مع كلمة الله
---	----------------	---------------------------

صَلُّوا بالتناوب صلوات قصيرة تُظهر تجاوبكم مع ما تعلّمتموه اليوم.
أو اقسام المجموعة إلى مجموعات ثنائية أو ثلاثية و ارفعوا صلوات تعكس تجاوبكم مع ما تعلّمتموه اليوم.

6	واجب بيتي (دقيقتان)	للدرس القادم
---	---------------------	--------------

(قائد المجموعة. أعط أعضاء مجموعتك الواجب التالي مكتوبًا، أو أطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).

1. التعهد: تعهّد بتدريب تلاميذ جُدد للرب وبنناء كنيسة المسيح وأن تركز بالملكوت.
2. عظ أو علم أو ادرس التعليم المتعلّق بـ"مَثَل الكنز المظمور المخفي" و"مَثَل اللؤلؤة كثيرة الثمن" مع شخص آخر أو ضمن مجموعة.
3. الخلوة الروحية: تمتّع بخلوة روحية مع الله بالاستعانة بنصف أصحاب يومياً من 2 صموئيل 11، 12، 13، 24. استخدم طريقة الحقّ المُفضّل. دَوِّن ملاحظاتك.
4. الحفظ: راجع سلسلة آيات الحفظ الأخيرة المأخوذة من رسالة رومية.
5. درس الكتاب المقدّس: حضّر لدرس الكتاب التّالي في البيت المتعلّق برومية 3: 21-31. استفد من منهجية الخطوات الخمسة في دراسة الكتاب المقدّس.
6. الصلاة: صلّ لأجل شخصٍ أو أمر مُحدّد هذا الأسبوع، وانظر ما سيعمله الله (مزمو 5: 3).
7. حدّث دفتر ملاحظاتك بشأن بناء كنيسة المسيح. اكتب أيضاً ملاحظاتك بشأن وقتك الخاصّ مع الله، وملاحظاتك بشأن آيات الحفظ، وملاحظات التّعليم وهذا التّحضير للأسبوع القادم.